دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية |
| المصدر: | المجلة العلمية لكلية التربية |
| الناشر: | جامعة الوادي الجديد - كلية التربية |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، ماجدة فتحي سليم |
| مؤلفين آخرين: | بدير، إشراق عبدالمنعم، البكري، سرين طلال، قاسم، سميحة عبدالفتاح إسماعيل(م. مشارك) |
| المجلد/العدد: | ع10 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2013 |
| الشهر: | مايو |
| الصفحات: | 629 - 693 |
| رقم MD: | 1160161 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | EduSearch |
| مواضيع: | علم النفس التربوي، المهارات الحياتية، المهارات اللغوية، تعليم الأطفال |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/1160161 |

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

# فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

إعداد

د/ ماجدة فتحي سليم محمد
أستاذ مساعد رياض الأطفال
كليتي الآداب والتربية – جامعة الملك خالد

د/ سميحة عبد الفتاح إسماعيل
أستاذ مساعد علم النفس
كليتي الآداب والتربية – جامعة الملك خالد

أ/ سرين طلال البكري
محاضر بقسم علم النفس
كليتي الآداب والتربية – جامعة الملك خالد

أ/ إشراق عبد المنعم بدير
محاضر بقسم علم النفس
كليتي الآداب والتربية – جامعة الملك خالد

**المشروع الثاني للبحوث بجامعة الملك خالد لعام ١٤٣٣هـ**

**رقم البحث (٢١٨)**

# فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

**الملخص :**

هدف هذا البحث إلى بناء برنامج مقترح ؛ وذلك لتنمية بعض المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧ سنوات) بلغ عددهم (٣٠) طفلا وطفلة.

**ولغرض البحث قامت الباحثات بإعداد الأدوات التالية:**

- قائمة بالمهارات الحياتية اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية .

- اختباري مواقف في المهارات الحياتية اللغوية(الاستماع – التحدث )

- برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية .

وقد أظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء الأطفال( مجموعة البحث) في الإجرائين القبلي والبعدي لاختباري المواقف، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي، وذلك في كل اختبار من الاختبارين، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تنمية مهارات المهارات الحياتية اللغوية ( الاستماع – التحدث ) لدى هؤلاء الأطفال. كما أتضح من المعالجة الإحصائية فاعلية وكفاءة البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال مجموعة البحث. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك **Black** التي تجاوزت الواحد الصحيح في كل اختبار من الاختبارين.

***وفى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى بمجموعة من التوصيات، كان منها :***

- توجيه نظر القائمين على تعليم وتعلم الأطفال بالمؤسسات الإيوائية إلى الاهتمام بكل ما يدور حول الطفل ووضعه في الاعتبار كجزء من البرنامج التربوي.

- تدريب معلمات ومشرفات المؤسسات الإيوائية بالأساليب التربوية اللازمة لتعليم أطفال هذه المؤسسات وكيفية التعامل معهم ومراعاة ظروفهم ومشاعرهم واحتياجاتهم.

- الاستمرار والتتابع والتكامل في تدريب أطفال المؤسسات الإيوائية على المهارات الحياتية اللغوية حتى تصبح هذه المهارات جزءاً لا يتجزأ من ممارساتهم اللغوية.

# فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية

# لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

## مقدمة البحث ومشكلته

تتعدد المهارات الحياتية وتتنوع وترتبط بالأفراد في جميع مراحل نموهم وفي جميع جوانب حياتهم ، حيث تعد أحد التوجهات الحديثة في التربية ، وتتميز بقدر من المرونة والاتساع ، فمن الممكن أن ينظر إليها حسب التخصص، بمعني أن التربويين هم من يهتمون بالمهارات التعليمية الحياتية مثل: تعليم المهارات اللغوية والرياضية والاجتماعية، بينما يهتم الأطباء بالمهارات الحياتية الطبية مثل الإسعافات الأولية، وطرق الوقاية من الأمراض المعدية ... والهدف هو إعداد إنسان يتمتع بالقدرة على التعايش مع الحياة اليومية ومواجهة تحدياتها.

وتعد المهارات الحياتية بالنسبة للأطفال خاصة من أهم المتطلبات الأساسية والملحة لحياة الطفل في المجتمع المعاصر لما لها من دور فعال في بناء شخصيته ومساعدته على مواجهة مشكلات الحياة اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة ، حيث إن امتلاك هذه المهارات تمكنه من التعايش والتكيف بشكل أفضل مع من حوله.(فهيم ، ٢٠٠٥، ١٨) .

وتتمثل أهم المهارات الحياتية التي يحتاج إليها الأطفال ويجب إكسابهم إياها ، في مهارات التواصل اللغوي، إذ لا يمكن لأي فرد أن يستغني عنها أثناء تفاعله مع الآخرين ، كما أنها تعد وسيلة التعلم الأساسية واكتساب الخبرات والمعارف والتكيف مع المحيطين

والتعبير عن الاحتياجات والمشاعر والأحاسيس. بل وقد يصل الأمر إلى أن الإخفاق في مهارات التواصل اللغوي يؤدي إلى ضعف تعلم المواد الدراسية وضعف التحصيل، هذا بجانب الإصابة بكثير من الأمراض النفسية مثل: الاكتئاب والانطواء والعزلة الاجتماعية.

وهذه الأهمية هي التي جعلت كثير من التربويين المتخصصين في تعليم اللغة يعدون المهارات الحياتية من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن تهدف إليها التربية وتعمل جاهدة على إكساب المتعلمين إياها، خاصة في المراحل التعليمية الأولى من حياتهم ، ويتم ذلك بشكل واعي وبأسلوب علمي مخطط .

وبناء على ذلك فإن المهارات الحياتية اللغوية تعد مطلبا للطفل بصفة عامة وبصفة خاصة لأطفال المؤسسات الإيوائية الذين حرموا من الرعاية الأسرية، تلك المؤسسة الأولى التي يجب أن يتعلم من خلالها الطفل كثيرا من القيم والعادات والسلوكيات واكتساب اللغة والقدرة على التواصل والتفاعل والتكيف، حيث إن حرمان الطفل من الرعاية الوالدية التي إذا لم يتلقاها من قبل هذه المؤسسات يؤدى ضعف تعلمه بوجه عام وضعف قدرته على التواصل اللغوي الفعال بصفة خاصة. وهذا ما أكدته دراسات كل من: جاد (٢٠٠٤)، يوسف (٢٠٠٨)،صفاء (٢٠٠٨)، حميدة (٢٠١٠) عبد الرشيد (٢٠١٠) حيث أوضحت أن تعلم اللغة واكتساب مهاراتها يبدأ من الأسرة ، فكلما وجد الطفل الرعاية والاهتمام من قبل الوالدين كلما زادت حصيلته اللغوية وقدرته على التواصل اللغوي الفعال ؛ لذا فإن كان هؤلاء الأطفال قد حرموا من الرعاية الوالدية ، فإن المؤسسات التربوية يجب أن تعوضهم وتقدم لهم الخدمات التعليمية التي تؤهلهم للتعايش والتفاعل الناجح مع المجتمع ، وأن يتوجه إليهم البحث التربوي ليعرض مشكلاتهم والسعي إلى حلها بأسلوب علمي مخطط له ، وهذا ما يحاول أن يسهم فيه البحث الحالي ، من

خلال بناء برنامج مقترح قائم على المناشط اللغوية المختلفة المناسبة لهؤلاء الأطفال، يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية اللغوية لديهم

## مشكلة البحث

انبثقت مشكلة البحث الحالي من الظروف والضغوط التي يمر ويتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية ، والتي انعكست على شخصياتهم وخبراتهم الحياتية اللغوية ، تلك الخبرات التي هم في أشد الحاجة إليها؛ لكي تساعدهم على التواصل اللغوي الفعال والتعبير الناجح عن احتياجاتهم ومشكلاتهم ومشاعرهم والتكيف والتعايش مع مواقف الحياة اليومية التي يمرون بها .

لذا قامت الباحثات ببعض الزيارات الميدانية لعدد من المؤسسات الإيوائية بمدينة أبها وعمل مقابلات شخصية مع المشرفات بهذه المؤسسات، والتحدث مع الأطفال، وقد وجدوا على الرغم من الدور الذي تسهم به المؤسسات الإيوائية في إعداد هؤلاء الأطفال للمشاركة في كافة مجالات المجتمع بنجاح، إلا أن هؤلاء الأطفال يفتقدون لمهارات التواصل اللغوي الفعال بالآخرين والقدرة على التعبير عن احتياجاتهم وأحاسيسهم ومشاعرهم ، كما لوحظ وجود كثير من الاضطرابات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال ، فضلا عن عدم القدرة على مواصلة الحديث ومواجهة الآخرين، والانطواء، والخجل، والتردد في الحديث؛ وقد يرجع ذلك في المقام الأول إلى أن هؤلاء الأطفال يفتقدون إلى الرعاية الأسرية وما تضفيه الأسرة على أبنائها من عوامل الأمن والأمان والرعاية ، وهذه عوامل أساسية في إكسابهم المفردات اللغوية والقدرة على التواصل اللغوي الفعال مع الآخرين .

كما وجدت الباحثات أن البرامج التي تقدم للأطفال في المؤسسات الإيوائية لا تهتم بشكل خاص بتنمية المهارات الحياتية اللغوية ، وإنما تقتصر على البرامج الترفيهية بدرجة كبيرة والاهتمام بتنمية المهارات بشكل عام دون التركيز بشكل خاص على المهارات الحياتية اللغوية ؛ الأمر الذي دفع بالباحثات إلى التفكير في وضع برنامج تربوي يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، حيث تعد هذه المهارات مطلبا أساسيا من مطالب الحياة العصرية .

ويدعم مشكلة البحث هذه ما أكدته توصيات عدد من الدراسات والبحوث السابقة، التي أكدت على أهمية تنمية المهارات الحياتية اللغوية وهذا ما سوف يتم استعراضه في أدبيات البحث.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

**كيف يبنى برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:

**١- ما المهارات الحياتية اللغوية اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية ؟**

**٢- ما مكونات برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ؟**

**٣- ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ؟**

## أهداف البحث:

١- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية.

٢- تصميم برنامج مقترح المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

٣- تعرف فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

## أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- يعد هذا البحث إثراء للأطر النظرية التي تلقي الضوء على أهمية المهارات الحياتية اللغوية التي تعد مطلبا أساسيا من مطالب الحياة لما تؤديه من دور فعال في تحقيق التفاعل والتواصل اللغوي لأطفال المؤسسات الإيوائية مع من حولهم .

٢- يكتسب البحث أهمية خاصة لتناوله لفئة مهمة من المجتمع وهي أطفال المؤسسات الإيوائية فاقدي الرعاية الوالدية .

٣- الاستفادة من نتائج هذا البحث في توجيه نظر مشرفات ومعلمات المؤسسات الإيوائية إلى أهمية الوعي بالمهارات الحياتية اللغوية لهؤلاء الأطفال ، وتدريبهن عليها لمساعدة هؤلاء الأطفال على التواصل اللغوي الفعال وتعزيز انتقالهم إلى مرحلة البلوغ بسهولة ويسر .

٤- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية اللغوية التي يمكن أن يستفيد منها المهتمون بأطفال المؤسسات الإيوائية لتضمينها في البرامج التربوية المقدمة لهؤلاء الأطفال.

٥- تقديم برنامج يهدف إلى تنمية بعض المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، ويقوم على الأسس اللازمة لبناء برامج الأطفال؛ بما يفيد كل من له علاقة بهؤلاء الأطفال .

٦- تقديم اختباري مواقف في مهارات الاستماع ومهارات التحدث المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية ، تتوافر لهما معايير الصدق والثبات والموضوعية، ويمكن الإفادة منهما في قياس مهارات الاستماع والتحدث لدى هؤلاء الأطفال.

٧- توجيه البحث العلمي إلى الاهتمام بأطفال المؤسسات الإيوائية والإسهام في حل ما يواجهونه من مشكلات لمساعدتهم على التكيف والنجاح في الحياة.

## مصطلحات البحث

- **المهارات الحياتية اللغوية:** يقصد بها إجرائيا في البحث الحالي بأنها :" مجموعة الاحتياجات اللغوية اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية في الحياة اليومية حتى يحققوا التواصل الفعال بمن حولهم ومساعدتهم على التكيف والتعايش والنجاح في الحياة .

- **البرنامج:** يقصد به إجرائيا في البحث الحالي بأنه :" مجموعة من الخبرات والأنشطة اللغوية المخططة والمصاغة بطريقة علمية منظمة، والتي تقدم لأطفال المؤسسات الإيوائية وتؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية الحياتية لديهم."

- **الفاعلية :** يقصد بها إجرائيا في البحث الحالي بأنها :" مدي نجاح البرنامج المقترح في تحقيق مهمته ، وهي تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وتقاس بتعيين نسبة الكسب المعدل لبلاك Black"

- **مؤسسة الإيواء:** يقصد بها إجرائيا في البحث الحالي بأنها :" دار رعاية خيرية تقوم بتربية ورعاية الأطفال الأيتام واللقطاء وفاقدي الرعاية الوالدية ؛ غذائيا ، وصحيا ، وفكريا، وتعليميا واجتماعيا ، بما يكفل خلق جيل قوي صحيح الفكر والبدن، وتختلف هذه الأدوار فيما بينها من حيث الأداء والمهام باختلاف الأنظمة الداخلية للجمعية الخيرية التي ترعاها وتوجه العاملين المؤتمنين عليها والمستفيدين منها."

## أدبيات الدراسة :

تم تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي إلى محورين أساسين ؛ هما:

أ- **المحور الأول:** وقد تناول دراسات تتعلق بالمهارات الحياتية ، ويمكن استعراض دراسات هذا المحور على النحو التالي:

١- دراسة **داوسون Dawson** (٢٠٠٠) وهدفت إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي ، وقد تضمنت إجراءات الدراسة تصميم استبيان لتحديد المهارات الحياتية وقد بلغ حجم العينة(١٠٠) تلميذ وتلميذة بالتعليم الأساسي، وقد أشارت النتائج

إلى أن المهارات الحياتية التي يجب أن تضمن في مناهج العليم الأساسي هي : ( المهارات الصحية – المهارات اليدوية ، المهارات الأمانية – المهارات التواصلية – مهارات الاستذكار ) كما أكدت الدراسة على أهمية إعداد برامج ومناهج مناسبة لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال.

٢- دراسة **توريرت مارين Torbert** (٢٠٠٥) وهدفت إلى تعرف الدور الذي يقوم به اللعب والأنشطة في تدريب الأطفال على المهارات الحياتية ، حيث ترى أن الألعاب والأنشطة أكثر من مجرد ترفيه ولهو، فهي تساعد على تطوير المهارات الحياتية الأساسية التي توثر على التنمية والإسهام في الاستعداد للمدرسة، وقد أشارت النتائج إلى أن الأنشطة واللعب تسمح للأطفال في اكتساب مهارات الاستماع والتحدث ، وكذلك اكتساب المهارات الاجتماعية والتعاونية والقدرة على ضبط النفس والتركيز وتشجيع الإلمام بالقراءة والكتابة والرياضيات.

٣- دراسة **عبد الرحمن** (٢٠٠٥) وهدفت إلى إلقاء الضوء على أهمية المهارات الحياتية والدور الذي تلعبه في حياة الطفل وإعداد برنامج لتنمية هذه المهارات لدى طفل الروضة ، وقد بلغ حجم العينة (٦٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمها إلى مجموعتين(٣٠ ) تجريبية ، و(٣٠) ضابطة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات بمحافظة الغربية ، وقد تضمنت إجراءات الدراسة تصميم برنامج لمهارات الحياة يتضمن ( الاستماع – التحدث- المهارات الاجتماعية – والاعتماد على النفس ) وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

**تعليق على دراسات هذا المحور:**

يتضح من خلال هذه الدراسات أن المهارات الحياتية مطلب أساسي واتجاه تربوي حديث يجب أن تهتم به المؤسسات التربوية ، كما أن هذه المهارات عديدة ومتنوعة ؛ إلا أنه من الملاحظ أن مهارات الاتصال اللغوي تعد من أهم هذه المهارات التي يجب الاهتمام بتنميتها لدى الأطفال .

**ب- المحور الثاني :** وقد تناول الدراسات التي تتعلق بالمؤسسات الإيوائية:

١- دراسة **يـــوتنج Utting** (١٩٩٧) وهدفت إلى تعـرف المـشكلات المدرسية التي يعانيها الأطفال الأيتام وأسباب هذه المشكلات، والمقارنة بينهما وبين الأطفال العاديين من ناحية التحصيل الدراسي. وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طفل من مدارس مختلفة في مدينة لندن، منهم (١٠٠) طفـل عـادى و(١٠٠) طفـل يتـيم. وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن معظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الأيتام تتمثل بالدونية والإهمال في المدرسة من المعلمين والأطفال، وكذلك عدم الاهتمام بهم جيدا من الناحية الدراسية ، بالإضافة إلى الشعور بالنقص في المدارس بالمقارنة مع ذويهم من الأطفال العاديين؛ مما يجعلهم ذلك يتعرضون لسوء التوافق المدرسي. كما أظهرت هذه الدراسة انخفاض درجات التحصيل الدراسي بدرجة كبيرة في جميع المواد الدراسية لدى الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع الوالدين.

٢- دراسة **رجب** (٢٠٠٤) وهدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي ترويحي لخفض بعض الاضطرابات الانفعالية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، وقد تضمنت إجراءات الدراسة استخدام استمارة بيانات عن المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، واختبار

الذكاء المصور للأطفال ومقياس الاضطرابات الانفعالية، وتطبيق البرنامج الإرشادي الترويحي ، وقد بلغ قوام عينة الدراسة ( ٢٠) طفلا من أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة ، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الترويحي لخفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال عينة البحث.

٣- دراسة **الحوطى** (٢٠٠٣ ) وهدفت إلى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها. ومعرفة المعوقات التي تواجه النزلاء والتوصل إلى بعض الاستراتيجيات والتوصيات التي تسهم في الارتفاع بمستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء. وقد بلغت عينة الدراسة ( ٩٦ ) نزيلاً من الذكور، وكانت أعمارهم فوق العاشرة، وقد روعي في اختيار العينة توزعها الجغرافي (حضر ومدينة). وقد أظهرت نتائج الدراسة الآثار السيئة على الطفل نتيجة الإقامة الطويلة في دور الرعاية، فوجود الطفل لسنوات عديدة خارج نطاق الأسرة يفقده طعم الحياة الأسرية، ولم يتعرف على الأدوار التي يقوم بها كل عضو في الأسرة، وسيواجه نتيجة ذلك مشكلات في حياته المستقبلية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة عبروا عن رأيهم بعدم الرغبة في العيش في دور الرعاية الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الرعاية المؤسسية مهما بذل فيها من جهود لن تكون البديل للرعاية الأسرية .

٤- دراسة **عبد الكريم** (٢٠٠٦) وهدفت إلى إعداد برنامج إثرائي في الأنشطة لرفع الكفاءة والإسراع من معدل النمو المعرفي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية والتحقق من مدى فاعليتها ، وقد بلغ قوام عينة الدراسة ٤٠ طفلا وطفلة ، تم تقسيمها إلى مجموعتين ( تجريبية وضابطة ) من أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظتي الإسماعيلية وبورسعيد . وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الاثرائي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات أطفال المؤسسات الإيوائية المعرفية الملحقين بمرحلة التعليم الأساسي .

٥- دراسة **ليفي Levy** (٢٠٠٠) وهدفت إلى بحث العلاقة بين ممارسة برنامج الأنشطة المعرفية والتحصيل الأكاديمي. وقد بلغ قوام عينة الدراسة (٤٢) طفلا عاديا ، و(٤٢ ) طفلا من أطفال المؤسسات الإيوائية ، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من أطفال المرحلة الابتدائية ، وقد أشارت النتائج إلى أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا ايجابيا بالاشتراك في الأنشطة المصاحبة للمناهج ، كما وجد فروق ذات دلالة كبيرة بين الأطفال المقيمين مع أسرهم وأطفال المؤسسات الإيوائية لصالح الأطفال المقيمين مع أسرهم .

٦- دراسة **بلان** (٢٠١١) وهدفت إلى تعرف مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٧٨) من الذكور و(٩٢) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب. وجاءت نتائج الدراسة موضحة انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام ، كما أنه توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين وفقا لمتغير العمر، ووفقًا لمتغير سنوات الإقامة في الميتم، ووفقًا لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

**تعليق على دراسات المحور الثاني :**

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت أطفال المؤسسات الإيوائية يتضح أن هناك جملة من المشكلات لدى هؤلاء الأطفال ، وانه يجب أن تتوجه لهم العناية والرعاية والبحث العلمي لحل ما يواجهونه من مشكلات ، وتزويدهم بما يؤهلهم للتكيف والعيش بنجاح مع من حولهم وإعدادهم للأدوار المستقبلية .

## منهجية البحث

نظرا لطبيعة البحث الحالي فقد تم استخدام المنهجين التاليين :

– المنهج الوصفي : وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته.

– المنهج التجريبي : وذلك عند تحديد مجموعة البحث – العينة – وتطبيق اختباري المهارات الحياتية واللغوية المستخدمان قبليا وبعديا وعند تطبيق البرنامج المقترح .

## أدوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمي إليه من أهداف فقد تم إعداد أدوات البحث التالية :

– قائمة بالمهارات الحياتية اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية .

– اختباري مواقف في المهارات الحياتية اللغوية(الاستماع – التحدث )

– برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية .

## حدود البحث :

اقتصر البحث على :

- مجموعة من أطفال المؤسسات الإيوائية( دار الحضانة الاجتماعية) بمنطقة أبها محل عمل الباحثات، وعددهم ( ١٢) طفلا، تراوحت أعمارهم من( ٤-٧) سنوات وهو سن مرحلة الروضة.

- تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٢م -٢٠١٣م

-المهارات الحياتية اللغوية التي حصلت على نسبة موافقة ٧٥% فأكثر في ضوء نتائج تحليل آراء السادة المحكمين.

## إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث ، تم إتباع الخطوات الإجرائية التالية :

١- إجراء مسح وتحليل لأدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة ( ما أمكن التوصل إليه ) التي تناولت المهارات الحياتية اللغوية وإعداد البرامج اللغوية وأدوات القياس المناسبة.

٢- إعداد أدوات البحث في صورتها الأولية، وهى :

أ- اختباري مواقف في المهارات الحياتية اللغوية .

ب- قائمة بالمهارات الحياتية اللغوية

ج- البرنامج المقترح .

٣- عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، لتقرير مدى صلاحيتها ومناسبتها لأطفال المؤسسات الإيوائية .

٤- التوصل إلى الصورة النهائية لأدوات البحث في ضوء نتائج تحليل آراء المحكمين .

٥- اختيار مجموعة البحث من أطفال المؤسسات الإيوائية .

٦- تطبيق اختباري المهارات الحياتية اللغوية قبليا على مجموعة البحث .

٧- تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث .

٨- تطبيق اختباري المهارات الحياتية اللغوية بعدما على مجموعة البحث .

٩- رصد النتائج ، ومعالجتها إحصائيا ، وتفسيرها .

## الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري للبحث محورين أساسيين هما: المؤسسات الإيوائية، المهارات الحياتية اللغوية اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

### أولاً: المؤسسات الإيوائية:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي ينتمي إليها الطفل ، فهي الموجه والمرشد الوفي، الذي ينال منها الطفل القيم والمبادئ والسلوكيات ، ويتمتع فيها بالحب

والأمن ، ويظل تأثيرها مصاحبا له طوال حياته ؛ لذا فإن تمتع الطفل بشخصية سوية ونمو سليم في جميع المجالات يعتمد إلى حد كبير على ما يلقاه من رعاية داخل أسرته وما يسودها من علاقات أسرية جيدة ؛ لذا فإن حرمان الطفل من أسرته كما يشير كل من زغلول ومحمد (٢٠٠١،٤٤٧) قد يؤدى به إلى الانحراف الاجتماعي والخلقي والنفسي والاضطراب اللغوي؛ وبالتالي يتعرض للعديد من المشكلات السلوكية التي تؤدى إلى سوء توافقه واضطرابه.

ونظرا لأهمية الأسرة ودورها الفعال في حياة الطفل ، فإننا نجد أنه في كل المجتمعات ولظروف متعددة ...أطفال قد حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية ، لذا فيتم وضعهم في مؤسسات إيوائية ، تقدم لهم الرعاية ؛ وذلك إيمانا بأن هذه الرعاية تعطيهم البديل عن أسرهم التي قد حرموا منها.

**- المقصود بالمؤسسات الإيوائية :**

تعددت التعريفات الخاصة بالمؤسسات الإيوائية وتنوعت وفقا للجهة التي تضع ذلك التعريف أو الأفراد المتعاملين مع هذه المؤسسات ، فمنهم من اهتم بنوعية عملائها ، ومنهم من اهتم بطبيعة خدماتها، ومنهم من اهتم بشروط وإجراءات تقديم الخدمة بها ، ومن هذه التعريفات، يمكن استعراض ما يلي :

- تعرف المؤسسات الإيوائية بأنها :" تلك الدور التي تضم الأطفال الأيتام أو ذوى الأسر غير القادرة على تربية أطفالها أو الأطفال مجهولى النسب، وتخضع لوزارة الشئون الاجتماعية وتقدم لهم الرعاية الاجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية في ظل الإمكانيات المتاحة "(السدحان ،٢٠٠٣، ١٢).

– وتعرف بأنها:" المنشاة الحكومية أو الأهلية التي تقوم بإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية،معتمدة على أسلوب التربية الجماعية في تقديم الرعاية الشاملة لهؤلاء الأطفال وكفالتهم وفقا لسنهم وصفهم الدراسي تحت إشراف متخصصين "(الجندي ، ٢٠٠٤، ١٢).

– وكما تعرف أيضا بأنها :"دور لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ذكورا وإناثا بسبب اليتم أو التفكك وتصدع الأسرة أو الأطفال مجهولى النسب ، بحد أقصى (٢١) سنة إذا ما كان ملتحقا بالتعليم أو التدريب وذلك إلى أن يتم تخرجه"(الجيار ،٢٠٠٦، ٣٩١ ).

– وتعرف أيضا بأنها :" مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية التي تعد بديلا للأسرة الطبيعية يودع فيها الطفل بصفة دائمة أو مؤقتة وبشكل غير إجباري "(حسنين ،٣٠٥،٢٠٠٧).

ومن هذه التعريفات يتضح أن المؤسسات الإيوائية هى عبارة عن هيئات شكلها المجتمع لمقابلة احتياجات الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية لظروف خاصة بهم، سواء أكانت هذه الاحتياجات مادية أم معنوية ،ويقيم بها الطفل إقامة دائمة ، وهذه المؤسسات سواء أكانت حكومية أم أهلية لم يكن الغرض من إنشائها هو تحقيق الربح المادي؛ إنما لحماية هؤلاء الأطفال من اللجوء إلى الشارع ، فيشكلون بذلك خطرا على المجتمع وتهديدا لأمنه واستقراره.

**نشأت المؤسسات الإيوائية:**

احتلت رعاية الأطفال والحرص على حمايتهم من الأخطار مكانة مهمة في المجتمعات قديمة وحديثة ، وظهرت فكرة الضمان الاجتماعي في كثير من دول العالم ، كما بدأت الجمعيات الخيرية تنشط في خدمة مصالح الأطفال وتوفير سبل الرعاية والحماية للضعفاء منهم كالأيتام واللقطاء والفقراء ، ومن هذه الجهود الاهتمام بإنشاء الملاجئ ومنازل للإصلاح، التي خصصت لإيواء الأطفال المتسولين والمحرومين من الرعاية الأسرية بغض النظر عن أسباب هذا الحرمان ؛ وذلك بهدف إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية وتلقينهم المعارف والعلوم المفيدة وتوفير فرص التدريب التي تؤهلهم لبعض الحرف والأعمال النافعة في المجتمع (Lewis,1998,179). وقد بدأ هذا الاهتمام منذ عام ١٦٠١م أخذا شكلا متطورا حتى وصل إلى الصورة التي عليها اليوم، من مؤسسات متكاملة وبيوت ومنازل للحياة العائلية البديلة للأسرة الطبيعية التي حرم منها هؤلاء الأطفال، تقدم لهم الدفء والطمأنينة والشعور بالأمان ، وصورا مختلفة من الرعاية التعليمية والاجتماعية والثقافية والدينية، من خلال برامج مخطط لها ومتخصصين ومشرفين وتربويين. (Albert,2002,66) هذا فضلا عن الاهتمام بصدور القوانين التي تنص على حماية هؤلاء الأطفال ورعايتهم ومنع تكليفهم بالأعمال الشاقة أو تلك التي تعرضهم للمخاطر أو استعمال القسوة في التعامل معهم، وحمايتهم من الشارع من خلال إيوائهم بهذه المؤسسات (الجندي ، ٢٠٠٤، ٣٤) إضافة إلى عقد المؤتمرات والمنتديات والندوات والدراسات العلمية من أجل جلب حياة كريمة لهؤلاء الأطفال؛ لكي يصبحوا مواطنين صالحين يخدمون أنفسهم وأوطانهم ووقايتهم من الضياع والانحراف.

ومن صور اهتمام المملكة العربية السعودية بالأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية نجد إلى جانب ما سبق ، اعتبار الطفل اللقط طفلا يتيما يجب الاهتمام به

وكفالته وتقديم له الرعاية المناسبة التي تعوضه حرمان الأسرة، كما أن الدولة تحث وتشجيع الأسر المقتدرة على احتضان الطفل اليتيم، وذلك بصرف (٢٠٠٠) ريال شهري للأسرة الحاضنة قبل دخول الطفل المحتضن للمدرسة و(٣٠٠٠) ريال شهري بعد دخوله المدرسة وهناك (٢٠٠٠٠) ريال مكافأة نهاية احتضان إضافة إلى إعانة زواج اليتيم أو اليتيمة وقدرها (٦٠٠٠٠) ريال، هذا إلى جانب الاهتمام الموسع بإنشاء دور المؤسسات الإيوائية في جميع ربوع المملكة ، إضافة إلى دعم دور الضيافة والجمعيات الخيرية المهتمة بهذه الفئة، ويصرف للأيتام شهرياً من مؤسسات الدولة حسب المستوى الدراسي (٥٠٠) ريال لطلاب الابتدائي و(٧٠٠) ريال للمتوسط و(٩٠٠) ريال للثانوي و(١٢٠٠) ريال لطلاب المستوى الجامعي وعند تركهم المؤسسات الإيوائية يصرف لهم إعانة سيارة وقدرها (٢٠٠٠٠) ريال وإعانة زواج وقدرها (٦٠٠٠٠) ريال. ومنهج رعاية المملكة لهؤلاء الأطفال إنما هو ترجمة لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية بشأن الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال. (الرشيد ، الضحيان ، ٢٠٠٧، ٦)(السحيباني،٢٠٠٩، ٣٧)

**أسباب الالتحاق بالمؤسسات الإيوائية :**

تتعدد العوامل المرتبطة بإيداع الأطفال المؤسسات الإيوائية ، ومن ابرز هذه العوامل ، نجد:(السدحان ، ٢٠٠٣، ٥٦)(سانيه، ٢٠٠٤، ١٢٧)(الجيار ، ٢٠٠٦ ، ٤١٢)(فهمي ، ٢٠٠٧،٣٣) (Improved Natural Resource Mangement,2008,4)

١- **فقدان احد الوالدين أو كليهما** :حيث يمثل حرمان الطفل من حنان الأم من أهم أسباب إصابته بكثير من الأعراض المرضية والاكتئابية ، كما أن موت الأم قد يؤدى إلى انحراف الأطفال وسوء تكيفهم وفشلهم في إقامة علاقات اجتماعية سوية بمن حولهم ، أما بالنسبة لوفاة الأب فمما لا شك فيه أن له أيضا آثار ضارة تلم بشخصية الطفل ، ويصبح

الأمر أكثر تعقيدا في حالة فقدان الوالدين معا ؛ وذلك لأنهما منبع الحنان والأمان والحماية والرعاية للطفل ، فينعكس ذلك سلبا على جوانب نموه المختلفة .

٢- **الفقر:** حيث إن الطفل الذي ينشأ في بيئة فقيرة والذي يعانى من الحرمان في كثير من احتياجاته يكون عرضة للتمرد والانحراف ، فالجوع ونقص الموارد وعدم إشباع الحاجات الأساسية تكون من الأسباب الرئيسة للانحراف السلوكي لدى كثير من الأطفال ، كما ينعكس ذلك في إصابته بالأمراض والهزال والضعف العام والشعور بالنقص والفشل والإحباط.

٣- **التفكك الأسرى:** وهو من الأسباب القوية لإيداع الأطفال في المؤسسات الإيوائية ، فالمشاحنات والمشاكل المستمرة بين الوالدين لأسباب عديدة غالبا ما تؤدى إلى ترك الزوج البيت وإهمال أولاده ، أو ينتهي بهم الأمر إلى الانفصال أو الطلاق ، وانهيار الأسرة وضياع الأبناء ، كما يؤدى ذلك على شعور الأبناء بالكراهية وعدم الثقة في العالم المحيط بهم ، وسيطرة مشاعر الأسى والحزن والقلق عليهم.

٤- **الأطفال مجهولى النسب:** وهم ما يطلق عليهم الأطفال اللقطاء، أو غير شرعيين، حيث يأتون إلى بيئة غير راغبة فيهم ، يعانون حرمانا مريرا من حنان وحماية الأبوين، ومن دفء وأجواء الحياة الأسرية ، كما يتعرضون لكثير من الآلام النفسية والمخاطر الاجتماعية ، فضلا عن الشعور بالنبذ واللفظ لجريمة لم يقترفوها بل عليهم تحملها بلا ذنب لم يقترفوه طوال حياتهم.

ومن هنا جاءت المؤسسات الإيوائية لتعد الحل البديل لهؤلاء الأطفال جميعا ؛ لإنقاذهم وحمايتهم من حياة الشوارع والجوع والإهمال والضياع ، عسى أن يجدوا في تلك المؤسسات البيئة المناسبة التي تحميهم وتساعدهم على التكيف وعيش حياة كريمة.

**أهمية المؤسسات الإيوائية:**

لقد أولت الدول على اختلاف مستوياتها كما سبق الحديث الاهتمام بالأطفال الذين قد حرموا من الرعاية الأسرية ، وذلك من خلال إنشاء المؤسسات الإيوائية الحكومية والأهلية التي ترعاهم ، وتوفر لهم الرعاية الاجتماعية اللازمة لنموهم الاجتماعي والقيمي والتعليمي والصحي ، وتقدم لهم المأوى والملبس والمأكل والتعليم والحرفة عن طريق برامج لمحاولة إشباع حاجاتهم المتنوعة، كما تحاول هذه المؤسسات أن تجعل الطفل لا يحيا حياة الشارع بل يتكيف مع حياة المؤسسة، وذلك عن طريق محاولة تحسين برامجها وتعديل أهدافها باستمرار.(فهمي ، ٢٠٠١، ٢٣) وحول أهمية هذه المؤسسات تشير الجيار(٢٠٠٦، ٣٩٣) إلى أن المؤسسات الإيوائية تعد من أبرز صور الاهتمام بفئة من الأطفال قد حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية ؛ وذلك لأسباب وظروف متعددة ، من خلال تقديم الرعاية البديلة والتعويضية قدر الإمكان لهم.

ويشير فهمي (٢٠٠٧، ٢٣) إلى أن المؤسسات الإيوائية تعد من أبرز جهود المجتمعات في رعاية الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية؛ لأسباب منها : فقدان احد الوالدين أو كليهما أو تصدع الأسرة بانفصال الوالدين أو طلاقهما أو مرض أحدهما أو سجنه لفترات طويلة أو سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ، فهذه المؤسسات تقدم لهم الخدمات اللازمة لرعايتهم وتحمل مسئوليتهم وإشباع احتياجاتهم.

ويوضح الجعفري (٢٠٠٨، ١٩٦) أهمية المؤسسات الإيوائية في أنها البديل الأمثل الذي أنشاه المجتمع لحماية الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية ، وخاصة ما يسمى منهم بأطفال الشوارع الذين يمثلون كارثة حقيقية تهدد استقرار وأمن المجتمع، إذا ما تركوا دون توجيه ورعاية، حيث إنه من السهل عليهم دخول عالم الجريمة ، وهذا ما تؤكده دراسة ديان Diane (٢٠٠٨) حيث أوضحت أهمية المؤسسات الإيوائية في حماية ورعاية الأطفال الذين لا يملكون المأوى (أطفال بلا مأوى ) وذلك من خلال مساعدتهم على تحقيق الاتزان النفسي وإقامة العلاقات الاجتماعية السوية مع من حولهم، وإمدادهم بما يحتاجون إليه من القيم والسلوكيات ومهارات التوافق الاجتماعي، وتقبلهم لأنفسهم وللمجتمع.

وتشير عبد الجواد (٢٠٠٩، ٤٩٩٧) إلى أهمية المؤسسات الإيوائية باعتبارها أولى الرعاية المؤسسية التي تتناول مجموعة من الأطفال قد حرموا من الرعاية الأسرية ، وذلك من خلال تقويم سلوكهم والتخطيط لإعدادهم ليكونوا فاعلين في المجتمع ، من خلال برامج تربوية منظمة ومخططة ومتكاملة لمواجهة الآثار التي يمكن أن تترتب على هؤلاء الأطفال إذا ما لم تتم إشباع احتياجاتهم بطرق سليمة أو إذا ما أهملوا وكان مصيرهم الشارع.

وهذه الأهمية للمؤسسات الإيوائية كانت من أهم الأسباب التي دفعت بالباحثات إلى تناول أطفال هذه المؤسسات بالبحث، ومحاولة المساهمة في وضع حلول لما يواجهونه من مشكلات؛ لمساعدتهم على التكيف الاجتماعي السوي، ومواصلة تعليمهم، وأن يصبحوا قوة فاعلة ومفيدة في المجتمع.

**أهداف المؤسسات الإيوائية :**

تضم المؤسسات الإيوائية الأطفال الذين قد حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية ، لذا فغنها تسعى على تحقيق جملة من الأهداف ، يمكن إجمالها فيما يلي :(الجيار ، ٢٠٠٦، ٤٢٦)

- توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والمهنية والتعليمية والدينية والترويحية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لظروف خاصة بهم.

- إعداد الأطفال إعداد سويا وتهيئتهم للحياة الاجتماعية وإكسابهم القدرة على التكيف.

- التمهيد لإعادة الأطفال التي تسمح ظروفهم على أسرهم ، وإزالة أية معوقات تحول دون استقرارهم بالأسرة .

- تهيئة الظروف المناسبة للأبناء بعد تخرجهم من المؤسسة ومتابعتهم في حياتهم الجديدة وحل أية مشكلات قد يتعرضون لها.

- متابعة الأبناء بعد التخرج لمدة لا تقل عن عام حتى تطمئن المؤسسة على استقرارهم .

- مساعدة المتخرجين من المؤسسة في الالتحاق بالأعمال التي تتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم.

ومن الملاحظ أن تحقيق هذه الأهداف يجب أن يتم بطريقة تربوية مقصودة مخطط لها من خلال برامج علمية معدة إعدادا جيدا، تتناول الجوانب الحياتية المختلفة

التي يحتاج إليها هؤلاء الأطفال ؛ علميا ودينيا ومهنيا وثقافيا وصحيا، وإلا تحولت هذه المؤسسات فقط لمجرد بيوت لإيداع الأطفال بدلا من تركهم لحياة الشارع .

وبنظرة فاحصة ناقدة لواقع هذه المؤسسات خاصة من الناحية التعليمية ، وذلك نظرا لاتجاه وطبيعة البحث الحالي، نجد وأن كان أطفال هذه المؤسسات يلتحقون عند السن المناسبة لهم بالفصول الدراسية لمواصلة تعليمهم، إلى أن عدم وجود الرعاية الأسرية الطبيعية قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وخاصة في اكتسابهم للمهارات الحياتية اللازمة لمواصلة هذا التعلم، التي من أهمها المهارات الحياتية اللغوية، وهذا يرجع كما ما أوضحته العديد من الدراسات والبحوث إلى أن لغة الطفل تنمو وتثرى إذا ما كان الطفل يعيش في بيئة أسرية غنية بالمثيرات اللغوية يشعر فيها بالأمان والاستقرار ويجد فيها التقبل والتشجيع والدافع للتعلم(بعيبع ، ٢٠٠٣)(عبد الفتاح ، ٢٠٠٦)(عبد الرشيد ، ٢٠١٠)

فالمدرسة مهما وضعت من برامج تعليمية هادفة فإنها لا تستطيع بمفردها أن تحقق الأهداف المنشودة ، إذ تحتاج في ذلك إلى التكامل والترابط مع الأسرة . وبما أن المؤسسات الإيوائية هى أسرة الأطفال الذين قد حرموا من أسرهم الطبيعية، فإنه يجب عليها أن تحاول جاهدة في أن تتكامل وتتواصل مع المدرسة التي يلتحق بها هؤلاء الأطفال، خاصة في إكسابهم المهارات الحياتية اللغوية اللازمة لمواصلة تعليمهم وتحقيق التكيف والتعبير الجيد عن مشاعرهم واحتياجاتهم بطريقة سليمة، ويكون ذلك من خلال إمداد هذه المؤسسات بالبرامج التعليمية الهادفة لتحقيق هذا الهدف ، خاصة وأن كانت هذه المؤسسات تتسم كما تشير دراسة محمد (٢٠١١) بأنها كثيرا ما تكون بيئات صامتة ، فقيرة بالمثيرات اللغوية وأنواع التعزيز المناسب ، يشعر الأطفال فيها بصفة مستمرة بفقدان الحنان والعطف والرعاية المناسبة التي يجدها أقرانهم في الأسر الطبيعية ؛ الأمر

الذي يجعلهم يعانون من اضطرابات مهمة في نموهم ، خاصة النمو اللغوي، واكتساب المهارات الحياتية اللغوية.

وعليه جاء هذا البحث محاولا المساهمة في وضع حل لهذه المشكلة من خلال إعداد برنامج مقترح يقدم للمؤسسات الإيوائية؛ هادفا تنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال هذه المؤسسات ، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المهارات:

## ثانياً: المهارات الحياتية اللغوية اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية:

أخذت النظرة التقليدية للتعليم تتغير، فبدلاً من الاهتمام بالمعلومات والحفظ ، ظهر الاتجاه الذي ينادى بالفهم والتحليل واكتساب المهارات التي تؤهل الفرد للنجاح في حياته ، فبالمهارات يستطيع أن يتعايش، يذهب لسوق العمل ، يجد لنفسه فرصة عمل تناسب قدراته، تجعل عمله يتميز بكفاءة إنتاجية عالية ، ومن أهم هذه المهارات هي المهارات الحياتية ،التي تظهر أهميتها في هذا العصر الذي يتسم بالتغير المستمر، والذي يتطلب وجود نوعية من الأفراد ممن يتصفون بالفكر المبدع ، والإنتاج المبتكر، والتأقلم مع المستجدات والاختراعات، والتعامل معها بكل ثقة وسهولة ويسر، والتطلع إلى المستقبل، والقدرة على أداء الأدوار الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع منه، والتكيف الايجابي والقدرة على الاتصال والتواصل الفعال والتعبير عن المشاعر والاحتياجات بأسلوب لغوى سليم.

ويقصد بالمهارات الحياتية كما جاء تعريفها في تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا(٢٠٠٠، ١٣٥) " أنها السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع ،

وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة وتحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية وفهم النفس والغير وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وتفادى حدوث الأزمات والقدرة على التفكير الابتكارى والناقد ، وتتضمن المهارات الحياتية ما يلى : اتخاذ القرار – حل المشكلات– التفكير الابتكارى – التفكير الناقد – الاتصال – التكيف مع المواقف والضغوط المختلفة – إدارة المعلومات – التفاوض – التعاون والتعامل مع الآخرين – احترام الذات والآخرين – التواصل الفعال... "

وعرفها كل من نجم والمقدم(٢٠٠٠، ٤٤) بأنها "سلوكيات المتعلم تجاه ما يتعرض له من مواقف أثناء ممارسته لحياته اليومية باعتبار هذه المواقف مثيرات تتطلب استجابات يعكسها نوع السلوك الصادر من المتعلم " وعرفت أيضاً بأنها " الأداءات والممارسات والقدرات اللازمة للحياة بصفة عامة" (Riehs,2000,782). وأما اللقانى وحسن(٢٠٠١، ٢١٥) فعرفانها بأنها " أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات ، وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكناً من مهارات أساسية "

ومن هذه التعريفات السابقة ويتضح ما يلى :

– المهارات الحياتية هى المهارات الأساسية اللازمة لحياة كل فرد .

– هى الأداءات والممارسات التي يقوم بها الفرد لتحقيق أهداف معينة .

– تدخل المهارات الحياتية في أي عمل يقوم به الفرد مثل : التحدث والحوار مع الآخرين – التفاوض– الاتصال – التعامل مع الآخرين – اختيار مجال التخصص ...

– إن تفاعل الفرد وتكيفه مع المجتمع ونجاحه في حياته يتطلب قدراً من المهارات الحياتية.

وعليه يرى البحث الحالي ضرورة اكتساب أطفال المؤسسات الإيوائية لهذه المهارات وهذا يرجع لأهمية هذه المهارات بصفة خاصة لهؤلاء الأطفال، التي تتمثل فيما يلى : :(كوجك ، ١٩٩٦، ٩٣)( Bruce,2002,2)( Shannon,2003,34)

١– إن المهارات الحياتية تجعل طفل المؤسسات الإيوائية قادراً على إدراك التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع، ومثال ذلك أن الطفل لا بد أن تكون لديه مهارة الاتصال اللغوي، وهذا الأمر يساعده على عرض أفكاره وآرائه بإيجاز ووضوح دون حاجة إلى الاستطراد وتقديم تفاصيل هو في غنى عنها، وهو يحتاج أيضاً إلى عرض أفكاره كتابة ، وكذلك لا بد أن يمتلك مهارة الاستماع والقراءة، ومهارات أخرى أساسية ، وهذا كله يساعده على معايشة المجتمع والمشاركة في أحداثه والتعامل مع كل المواقف التي تواجهها.

٢– تمكن المهارات الحياتية طفل المؤسسات الإيوائية من القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة وتعرف لائق.

٣– لا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية ، بل إنها ذات أهمية كبيرة في الأمور العاطفية، إذ تمكن هذه المهارات طفل المؤسسات الإيوائية من التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة معهم،

٤- إن المهارات الحياتية كثيرة ومتعددة يحتاج إليها طفل المؤسسات الإيوائية في جميع مجالات حياته، سواء في المدرسة أم في المؤسسة أم في علاقاته مع الآخرين، ومن ثم يمكن القول: إن هذا الطفل في حاجة ماسة لامتلاك مهارات حياتية يستطيع أن يمارسها في جميع مجالات حياته ، فهى السبيل إلى سعادته وتقبله للآخرين والحياة معهم ، وكذلك حب الآخرين له وتقديرهم له .

٥- إن امتلاك طفل المؤسسات الإيوائية لهذه المهارات الحياتية، يزوده بسلاح التعايش والتكيف والنجاح، والقدرة على الاتصال الفعال بالآخرين. وهذا من أسمى غايات التربية والتعليم المنشودة في أي مجتمع، يريد لأبنائه حياة مستقبلية أفضل.

ونظرا لتعدد المهارات الحياتية اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية؛ وذلك لأنها تدخل في شتى المواقف الحياتية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال، فإن البحث الحالي سوف يتناول منها ما هو لغوى، أي مهارات حياتية لغوية.

فهذه المهارات سيستخدمها طفل المؤسسات الإيوائية في مجالات حياته المختلفة ؛ فتمكنه من القيام بالمهام التي تطلب منه، ومواجهة المواقف الحياتية التي يتعرض لها في حياته ، كما تمكنه من الاتصال اللغوي الفعال مع الآخرين، وكذلك تحقق له التكيف والتفاعل السوي مع الآخرين ، والنجاح في الحياة ، ومواجهة الضغوط وما يعتلج نفسه من مشاعر وأحاسيس يغلب عليها طابع الأسي والحزن نتيجة لافتقاده وحرمانه من الرعاية الأسرية الطبيعية، فبدون هذه المهارات سوف يعجز هذا الطفل عن التفاعل والاتصال والتكيف والتعبير؛ الأمر الذي يؤدى إلى إصابته بكثير من الأمراض النفسية الخطيرة مثل :العزلة ، والانطواء ، والاكتئاب...

ومن المهارات الحياتية اللغوية التي سوف يركز عليها البحث الحالي ويرى أهميتها لأطفال المؤسسات الإيوائية ممن تتراوح أعمارهم (٤-٧)، مهارات الاستماع ومهارات التحدث ، وفيما يلى عرض موجز لهذه المهارات :

أ- مهارة الاستماع :

تعد مهارة الاستماع أولى المهارات في تعلم اللغة ، وتعنى المهارة التي تمكن المتعلم من الاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه ، والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصرا فعالا فيها وأساسا لنقل الموروث الثقافي.( تايه، السليطى، ٢٠٠٢، ١٠٤) ويرى ويسس Weiss(٢٠٠٨، ٥) أن الاستماع هو إعداد صياغة الفرد للرسالة المسموعة صوتا وحروفا وكلمات تكشف عن فهمه لها بهدف الوصول إلى التمييز والتفسير واستخلاص النتائج .

وحول أهمية مهارة الاستماع تشير كرم الدين(٢٠٠٣، ١٢) إلى أن هذه المهارة تعد من أكثر المهارات اللغوية استخداما طوال حياة الإنسان ، وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم وتلق ، وكلما كان الفرد يجيد الاستماع كان متحدثا جيدا.( كرم الدين ، ٢٠٠٣، ١٢). وأما محمد والمجادى(٢٠٠٤، ٦٠) فيوضحان أن مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية اللازم تعلمها واكتسابها ، خاصة لدى الأطفال الصغار الذين هم في مرحلة الروضة ، فهى أول مراحل تعلمه للغة، ومن خلالها يتعلم النطق الصحيح للكلمات ، وأن تحسن هذه المهارة لديه يعقبه تحسن في الأداء والتعبير اللغوي بشكل عام . وأما ساندل Sandall (٢٠٠٦، ٣) فتوضح أهمية مهارة الاستماع لأطفال الروضة في أنها أساس اكتسابهم القدرة على الكلام والبدء في تعلم القراءة ، كما أنها أساس نجاحهم وتفوقهم في المراحل التعليمية المقبلة. وترى خلف(٢٠١١، ١٧٩) أن

مهارة الاستماع تمكن الطفل من اكتساب العديد من المفردات اللغوية وأنماط الجملة والتراكيب والأفكار والمفاهيم ، كما تنمو لديه المهارات اللغوية اللاحقة مثل التحدث ، التواصل اللغوي ، القراءة ، الكتابة ، وهذا معناه أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي لدى الطفل.

هذا بالنسبة لأهمية مهارة الاستماع خاصة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، والتي تعد تعزيزا ودافعا قويا لإجراء هذا البحث ، وأما بالنسبة لأنواع الاستماع التي يجب أن تدريب أطفال المؤسسات الإيوائية عليها ، فيمكن توضيحها فيما يلي : (الطحان، ٢٠٠٣، ٢٣)( الناشف ، ٢٠٠٧، ١٣٩)

- **الاستماع الهامشي** : وهو الاستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكا في نشاط معين ويستمع بطريقة هامشية.

- **الاستماع التقديري** : وهو الاستماع الذي يقوم به الطفل وبتركيز لأن ما يستمع إليه يسره ويفرحه ويريد أن يستمتع به وإن كان الطفل لا يبذل مجهودا لفهم ما يسمع ولكنه يقدره ويهتم به.

- **الاستماع الانتباهي** : وهو أن يركز الطفل فيه ليفهمه ويلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه ويبذل مجهودا ليتابع ويفهم كل ما يقال .

- **الاستماع التحليلي** : وهو يزيد عن الانتباهي بأن الطفل مطالب برد فعل كأن يرد على سؤال يوجه إليه أو ينفذ تعليمات تصدر إليه.

وتتكون عملية الاستماع كما توضحها كل من بدير وصادق(٢٠٠٣، ٦٧) من:

– فهم المعنى الإجمالي : وتتطلب قدرة الطفل على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفته للكلمات التي يسمعها ومن المعاني الأساسية للغة التي يفهمها.

– تفسير الحديث والتفاعل معه : وهى عملية ذاتية تختلف من فرد لآخر وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية للفرد.

– تقويم الحديث: ويتطلب التحقق من فائدة ما يستمع إليه لاكتشاف الحقيقة في الحديث.

– تكامل خبرات المتحدث والمستمع ؛ أي أن الفكرة أو المعلومة التي تعطيها المعلمة للطفل من خلال حديثها إليه، يجب أن تكمل ما لديه من خبرات ومعلومات ؛ تحقيقا للفائدة المرجوة.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن الاستماع مهارة إيجابية نشطة تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك وفهم لما يسمع ، وهذا يحتاج إلى تدريب متواصل لأطفال المؤسسات الإيوائية.

**ب– مهارة التحدث :**

يعد التحدث المهارة اللغوية الثانية التي تعقب مهارة الاستماع أو الفن الثاني من فنون اللغة ، حيث يشير علماء اللغة إلى أن الكلام هو اللغة ، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ، ولا تشبع إلا بالاستماع فقط ، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام ، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له.( الناقة ، حافظ، ٢٠٠٢، ١٦٣)

ويعرف طعيمة (٢٠٠٤، ٢٦) التحدث بأنه " فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس، والمعلومات والمعارف والخبرات والآراء..... الخ من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل ، أو المخاطب موقع القبول والفهم، والتفاعل والاستجابة ". ويعرفه سونميز Sonmez (٢٠١٠، ٥) بأنه :" القدرة على نقل المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث ومن المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء "

وحول أهمية مهارة التحدث يوضح مصطفى(٢٠٠١، ٥٥) أن مهارة التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي اللازمة للأطفال فعن طريقها يتصل شفهيا بمن حوله ، وينقل إليهم انفعالاته ومشاعره وأفكاره. وتوضح اليتيم (٢٠٠٥، ٤٨) أن تمكن الطفل من مهارة التحدث يساعده على التفكير الناقد ، واستيعاب الخبرات ، والتغذية الراجعة ، والتواصل مع الآخرين واحترامهم (عزيزة اليتيم ، ٢٠٠٥، ٤٨)

وإلى جانب ذلك يرى البحث الحالي أهمية مهارة التحدث لطفل المؤسسات الإيوائية فيما يلي :

- تكشف عن مدى قدرة الطفل في تنظيم المعاني وعمقها والوعي بها.

- تعين الطفل على فهم الآخرين والوعي بهم واحترام آرائهم.

- تعود الطفل على تمثيل المعنى عن طريق التحكم في درجة الصوت ونبراته.

- تعود الطفل على اكتساب ملامح التواصل الاجتماعي وآدابه.

- تعود الطفل التواصل ومعالجة الخجل والانطواء والتمركز حول الذات.

- تعود الطفل التعبير عن الذات وتتبعها في دقة وترتيب.

- تكشف عن مدى التزام الطفل بمعايير اللغة المنطوقة وفصاحتها أو عاميتها.

- تكشف عن صحة الربط بين المعنى والفكرة والأصوات المناسبة للتعبير المعلن صوتاً.

هذا إلى جانب أهمية التحدث في الكشف عما لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من المعارف والخبرات والمعلومات، وهذا يعطينا فرصة كبيرة للسعي لتقدم العملية التعليمية بهذه المؤسسات، كما نحصل من خلال التحدث على التغذية الراجعة لما حصله هؤلاء الأطفال، مما يبين مستوى تحصيلهم العلمي، كما أن التحدث يساعدهم على المناقشة والاستفسار عما لا يعرفونه، وهذا يزيد من معارفهم وخبراتهم وتفوقهم الدارسى، هذا فضلا عن مساعدتهم فى التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم بطريقة لغوية سليمة.

## أدوات البحث وتجربته

يتناول هذا الجزء الحديث عن أدوات البحث المستخدمة وإجراءاتها ، ثم الإجراءات التجريبية للبحث ، وفيما يلي توضيح ذلك :

### أ- إعداد أدوات البحث :

تتناول هذه الخطوة عرضاً للأدوات التي تم استخدامها في البحث ، وهي كالتالي :

**١- قائمة بالمهارات اللغوية ( الاستماع – التحدث ) المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية :**

- استعانت الباحثات ببعض الأدبيات الخاصة بتعليم اللغة العربية ومهاراتها، وخاصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (٤-٧) سنوات، سن مرحلة الروضة ، حيث استفدن منها في التوصل إلى مجموعة من المهارات الحياتية اللغوية(الاستماع- التحدث )التي لها أهمية خاصة لدى أطفال المؤسسة الإيوائية.

- كما استعانت الباحثات أيضاً بمجموعة من البحوث والدراسات التي اهتمت بإكساب وتنمية المهارات الحياتية اللغوية وخاصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (٤-٧) سنوات؛ للاستفادة بما ورد فيها من مهارات.

- قامت الباحثات بتطبيق استبيان مفتوح ( ملحق ١) على (١٣) من موجهي ومعلمي اللغة العربية ومعلمات وموجهات الروضة ومشرفات المؤسسات الإيوائية ، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبيانات، وقد كان الهدف من هذا الاستبيان هو الإجابة عن التساؤل التالي: " **ما مهارات الاستماع والتحدث الواجب تنميتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧)سنوات، ويحتاجون إليها في تعاملهم مع مواقف الحياة اليومية التي تتطلب الاستماع والتحدث ؟)**

- قامت الباحثات بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها، وقد استبعدن المهارات التي يصعب على أطفال المؤسسات الإيوائية اكتسابها في هذا السن.

في ضوء ما سبق، قامت الباحثات بإعداد قائمة مبدئية بالمهارات اللغوية ( الاستماع – التحدث ) الواجب تنميتها لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في هيئة استبيان؛

لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لهؤلاء الأطفال( مجموعة البحث )، وقد صدر الاستبيان بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي فيه ، وأعقب بجدول يشتمل على محورين رئيسين هما : مهارات الاستماع ، ومهارات التحدث، ويضم كل من المحورين بعض المهارات الفرعية (٧) مهارات فرعية للاستماع ، و(٨) مهارات فرعية للتحدث . وكل مهارة فرعية تضم مجموعة من المهارات الأدائية (السلوكية ) (٢٨) مهارة أدائية خاصة بالاستماع، و(٢٣) مهارة أدائية خاصة بالتحدث. وأمام كل مهارة ثلاثة أنهر رئيسة، وستة أنهر فرعية، نهرين فرعيين لكل نهر رئيس، وهى:

١- مدى مناسبة المهارة ( مناسبة – غير مناسبة )

٢- مدى سلامة الصياغة اللغوية للمهارة ( سليمة – غير سليمة )

٣- مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة ( تنتمي – لا تنتمي ) ( ملحق ٢)

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين عددهم (١٥) محكماً (ملحق٨) ، من المتخصصين ، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة من المهارات وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة ، وصفراً إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة ، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين . وفي ضوء ذلك تم قبول العبارة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٨٠% فأكثر؛ وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{درجة الإجماع} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

وقد جاءت نتيجة التحليل موضحة أن المهارات الرئيسة، والمهارات الفرعية لها مناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية بنسبة ١٠٠% ؛ نظراً لأهميتها لهم، وأما الأداءات السلوكية الخاصة بهذه المهارات الفرعية فقد حازت على نسبة موافقة أكثر من ٨٠% ما عد بعض الأداءات، (٩) خاصة بالاستماع، (٧) خاصة بالتحدث، وقد تم حذفها من القائمة، وقد أشاروا إلى أنها غير مناسبة لطفل المؤسسة الإيوائية، وأن البعض منها متضمن في أداءات أخرى.

– جاءت الصورة النهائية للاستبانة مشتملة على مهارتين رئيستين : مهارة الاستماع ، ومهارة التحدث، وسبع مهارات فرعية للاستماع، وثماني مهارات فرعية للتحدث، وتسع عشرة مهارة أدائية للاستماع، وست عشرة مهارة أدائية للتحدث (ملحق٣)

## ٢– اختباري مواقف لغوية :

### أ– الهدف ومصادر بناء الاختبارين :

تحدد الهدف من اختباري المواقف اللغوية في قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية ( الاستماع – التحدث) لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. وقد **اعتمدت الباحثات في بناء الاختبارين على مصادر عديدة منها :**

– البحوث والدراسات التي تناولت إعداد اختبارات في مجال اللغة العربية ومهاراتها اللغوية عامة وعلى وجه الخصوص للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤–٧) سنوات .

– المهارات التي تم التوصل إليها من خلال الصورة النهائية لقائمة المهارات اللغوية .

- الكتب التي تقدم لأطفال المؤسسات الإيوائية في الروضات التي يلتحقون بها ؛ لتعرف موضوعاتها، ومدى مراعاتها لمستوى نمو الطفل وطريقة عرضها ، والصور والأشكال المقدمة لهم وطريقة كتابة الحروف والكلمات.

**ب- صياغة بنود الاختبارين** : استخدم البحث الاختبار الموضوعي، الذي يتناول مجموعة متنوعة من الأسئلة تناسب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤-٧) سنوات، حيث الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والاستجابة الحرة ، وإعادة ترتيب الأشكال العديدة ، وهذا يرجع للأسباب التالية :

- موضوعية التصحيح وعدم التحيز. - البساطة في الإعداد.

- التميز بالمرونة ،إذ يمكن صياغتها بطرق متعددة.

- يصلح استخدامها لقياس جوانب متعددة ؛ ( معرفية - مهارية - وجدانية )

- السهولة والسرعة والدقة والموضوعية عند تصحيح تلك الأسئلة.

- إمكانية معالجة الدراجات بالطرق الإحصائية المختلفة .

وقد روعى أن تكون الأسئلة واضحة وموجزة ودقيقة من حيث الصياغة اللغوية.

**ج- صياغة تعليمات الاختبارين** : تعد التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبارات؛ وذلك لشرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وتنقسم التعليمات إلى قسمين: تعليمات خاصة بالمختبرين( الذين يقومون بتطبيق

الاختبار) وتعليمات خاصة بالمختبرين( الذين يطبق عليهم الاختبار).وقد حرصت الباحثات على أن تكون تعليمات الاختبارين صريحة وواضحة وملائمة لمستوى الأطفال.

د- **طريقة تصحيح الاختبارين** : لتصحيح الاختبارين بطريقة موضوعية ، تم إعداد بطاقتين لتقويم الأداء، يتم تقدير درجات الأطفال في مهارات الاستماع ومهارات التحدث في ضوء مستويات الأداء المحددة في بطاقتي التقويم،حيث لكل مستوى درجة: يؤدى ثلاث درجات،إلى حد ما درجتين، ضعيف درجة واحدة .

هـ- **الصورة الأولية للاختبارين** : بعد الانتهاء من تصميم اختباري المواقف،تم عرضهما على مجموعة من المحكمين ( ملحق٨) للحكم على مدى صلاحيتهما وسلامتهما العلمية مصحوبين بمقدمة تبين مجال البحث والهدف منه. وقد أتفق السادة المحكمون على مناسبة معظم المفردات لما وضعت لقياسه وكذلك لمستوى الأطفال، مع تعديل بسيط في صياغة بعض الأسئلة، وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبارين، وأصبحا صالحين للتطبيق على مجموعة استطلاعية

و- **التجربة الاستطلاعية للاختبارين**: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبارين، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، والتأكد من صلاحية الاختبارين للتطبيق، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبارين في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٢م- ٢٠١٣م، وقد تم تطبيق الاختبارين في صورتهما الأولية على سبعة أطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات، من أطفال مؤسسة دار الحضانة الاجتماعية بمدينة أبها، وهى عينة ممثلة للعينة الأساسية، ولكنها ليست عينة البحث، وقد أتضح من خلال التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- **من حيث وضوح الاختبارين:** تبين أنه ليس هناك غموض في فهم الأطفال لمواقف وأسئلة الاختبارين، حيث لم يظهر على الأطفال ما يدل على أن المواقف تفوق مستواهم ، كما أن كفاية الأسئلة والمواقف كافية.

- **حساب معامل ثبات الاختبارين:** لحساب الثبات الاختبارين تم استخدام طريقة إعادة التطبيق،وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة " بيرسون" من الدرجات الخام. وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول لاختبار الاستماع (س) والتطبيق الثاني لاختبار الاستماع (ص)( ٨٤,) وهو معامل ارتباط مناسب. وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول لاختبار التحدث (س) والتطبيق الثاني لاختبار التحدث(ص) (٨٦,) وهو معامل ارتباط مناسب، وهذا يؤكد صلاحية الاختبارين للتطبيق.

- **حساب معامل صدق الاختبارين :** تم حساب معامل صدق الاختبارين بالطريقتين التاليتين:

* **صدق المحتوى:** وقد تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبارين في صورتهما الأولية على مجموعة من السادة المحكمين للحكم على جودتهما ومدى تمثيل بنودهما للمحتوى ، وقد تمثل الصدق في اتفاق آراء السادة المحكمين على أن الاختبارين يقيسان ما وضع لقياسه ، وأنهما صالحان للتطبيق بعد إجراء التعديلات البسيطة التي اقترحوها.

* **الصدق الذاتي :** وقد تم حسابه بالجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبارين ، ولما كان معامل ثبات اختبار الاستماع (٨٤,) لذا فإن معامل الصدق هو (٩١٦,) وهو معامل صدق مرتفع . ولما كان معامل ثبات اختبار التحدث (٨٦,) لذا فإن معامل الصدق هو

(٠,٩٢٧) وهو معامل صدق مرتفع ، وهذه القيمة للصدق الذاتي للاختبارين توضح أن لهما درجة عالية من الصدق.

**ز- الصورة النهائية لاختباري المواقف :** بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبارين في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبارين ، وبعد مناسبة معاملات السهولة ومعاملات الصعوبة لمفردات الاختبارين ، أصبح الاختباران في صورتهما النهائية وجاهزان للتطبيق الفعلي.( ملحق ٥، ٦)

## ٣- بناء البرنامج المقترح :

مرت عملية إعداد البرنامج المقترح بالخطوات التالية :

**أ- الإطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وإلى جانب بعض البرامج المختلفة التي أعدت لمرحلة الروضة.**

**ب- تحديد الأهداف العامة للبرنامج :**

تتلخص أهداف البرنامج بصفة عامة في تنمية: مهارات الاستماع ، ومهارات التحدث لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ( ٤-٧) سنوات، أما الأهداف الإجرائية فتتمثل في المهارات الفرعية والأداءات الخاصة بها( قائمة المهارات اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية ، ملحق ٣)

**ج- تحديد محتوى البرنامج :**

روعى أن يكون المحتوى مناسباً لأطفال المؤسسات الإيوائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ( ٤-٧) سنوات ، وأن يكون متفهماً لخصائص نموهم وقدراتهم واستعداداتهم. وقد نظم محتوى البرنامج في صورة أنشطة وخبرات لغوية وفنون أدبية متنوعة.

**د- تحديد الأنشطة المتضمنة داخل البرنامج :**

نظراً لأهمية النشاط والحركة للأطفال الصغار الذين هم في سن مرحلة الروضة ، فقد تم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية المصاحبة للبرنامج؛ الأنشطة الفنية، والأنشطة الموسيقية ، والأنشطة اللغوية... وقد روعى أن تكون هذه الأنشطة سهلة وبسيطة ومشوقة وتساعد على تفاعل الأطفال مع بعضهم.

**هـ- تحديد الأدوات والوسائل التي استخدمت في تنفيذ البرنامج :**

لتحقيق أهداف البرنامج ، استخدمت مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل ؛ وسائل سمعية ، وسائل بصرية، وسائل حسية، وسائل سمعية بصرية، هذا إلى جانب كل ما هو متاح بالمؤسسة الإيوائية.

**و- أساليب التقويم :**

تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة في البرنامج فيما يلي :

- **تقويم مستمر** : ويشمل المناقشات التي تثيرها المعلمة أو المشرفة للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط أو اللقاء، واستخدام الملاحظة والأسئلة عقب الأنشطة المقدمة

- **تقويم نهائي** : ويستخدم لقياس ما تحقق من أهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها وذلك بالاستعانة باختباري المواقف اللذين أعدتهما الباحثات.

**ز- ضبط البرنامج المقترح :**

قامت الباحثات بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين (ملحق٨) وذلك لتعرف آرائهم حول ما جاء في البرنامج ، وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب لتنمية المهارات اللغوية المستهدفة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. وقد اقترح بعض منهم حذف بعض الأسئلة للتبسيط ، كما نبهوا على ضرورة تخليل الأنشطة فترات راحة. وقد قامت الباحثات بعمل التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق (ملحق٧).

## ب- الإجراءات التجريبية للبحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وللتأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية اللغوية( الاستماع- التحدث) لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، تم إجراء ما يلي:

١- **اختيار مجموعة البحث:** اتبع البحث أحد تصميمات المنهج التجريبي، وهو التصميم ذو المجموعة الواحدة أو ما يعرف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية ، حيث تم اختيار مجموعة البحث من مؤسسة دار الحضانة الاجتماعية بمدينة

أبها– المملكة العربية السعودية، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤–٧) سنوات وهو سن مرحلة الروضة.

٢– **تطبيق الاختبارين( اختبار الاستماع – اختبار التحدث) تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث** وذلك في الأسبوع الثاني شهر فبراير ٢٠١٣م

٣– **التدريس لمجموعة البحث**، حيث قامت الباحثات بالتدريس لمجموعة البحث؛ وذلك رغبة منهن في إنجاح تجربة البحث وتسجيل أية ملاحظات قد تظهر أثناء التدريس وتذليل أية عقبات قد تواجه التجربة، وقد بدا تطبيق البرنامج من يوم ٢٠١٣/٢/١٦م واستمر حتى ٢٠١٣/٤/١١ بواقع لقاءين كل أسبوع.

٤– **تطبيق الاختبارين تطبيقاً بعدياً** ، وذلك بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث، وقد كان ذلك في الأسبوع الثاني من شهر مايو ٢٠١٣م، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

## نتائج البحث وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء عرضاً لأهم النتائج، بعد أن تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الطرق الإحصائية الوصفية:

**للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه " ما المهارات الحياتية اللغوية المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية ؟"** تم تحديد المهارات الحياتية اللغوية (الاستماع والتحدث) المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية( ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤–٧ سنوات)، وذلك من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على مناسبة كل مهارة، التي تم الحصول عليها بعد

تحكيم استبانة تحديد المهارات الحياتية اللغوية( الاستماع – التحدث ) المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية،التي وجهت إلى بعض المتخصصين. وقد حظيت المهارات الرئيسة بنسبة اتفاق ١٠٠% وقد ذكر السادة المحكمون أن مهارتي الاستماع والتحدث من المهارات المناسبة للأطفال في هذا السن، ويجب تنميتها لديهم؛ لأنها من مهارات التهيئة اللغوية التي تهيئ هؤلاء الأطفال لاكتساب مهارات القراءة والكتابة وكذلك القدرة على التواصل اللغوي، وقد حذفت المهارات الأدائية التي رأى غالبية المحكمون عدم مناسبتها لهؤلاء الأطفال، والتي لم تحظ على وزن نسبى ٨٠% فأكثر( ملحق٤)، وبذلك تم التوصل إلى قائمة نهائية بالمهارات الحياتية اللغوية(الاستماع والتحدث) المناسبة لأطفال المؤسسات الإيوائية (٤-٧ سنوات) (ملحق٣)

**للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "ما مكونات برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية؟**

جاءت الصورة العامة والخطوات الإجرائية لبناء البرنامج المقترح لأطفال المؤسسات الإيوائية (ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤-٧ سنوات) في الجزء الخاص بأدوات البحث وتجربته، وقد تكون البرنامج من خمسة عشر لقاءً مع الأطفال في صورة أنشطة وخبرات لغوية وفنون أدبية متنوعة مصحوبة بالإجراءات التنفيذية التي يجب أن تقوم بها المعلمة (المشرفة)، وقد تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أخذت الباحثات بآرائهم، التي في ضوئها تم إجراء التعديلات التي اقترحوها، وبذلك تم التأكد من سلامة البرنامج وصلاحيته للتطبيق ، وللإطلاع على البرنامج يمكن الرجوع إلى ملحق (٧).

**للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ؟ "**

يهدف هذا السؤال إلى توضيح فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية اللغوية ( الاستماع- التحدث ) لدى أطفال المؤسسات الإيوائية،وتتمثل الإجابة عن هذا السؤال فيما يلي:

**أ- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال المؤسسات الإيوائية :**

لإيجاد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال المؤسسات الإيوائي ، تمت المقارنة بين نتائج مجموعة البحث في الإجرائين القبلي والبعدي ، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع المعد لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك **جدول (١)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة"ت"في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار الاستماع لمجموعة البحث التجريبية**

| اختبار الاستماع | عدد الأطفال | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | ٣٠ | ٢٠,٧٠ | ١,٧٢ | ٤٠,٨٠ | ٠,٠٥ |
| البعدى | ٣٠ | ٥٠ | ٣,٧٤ | | |

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال – المجموعة التجريبية- في اختبار الاستماع القبلي (٢٠,٧٠ ) بانحراف معياري قدره(١,٧٢)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هى(٥٠) بانحراف معياري قدره (٣,٧٤)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستماع، تم حساب قيمة " ت" للفروق بين المتوسطين، ووجد أنها تساوى(٤٠,٨٠ )، وهذا يعنى أن تحسناً واضحاً قد حدث في الأداء البعدي لمجموعة البحث، مما يؤكد إيجابية البرنامج المقترح .

ولتحديد فاعلية هذا البرنامج وقياس درجة تنميته لمهارات الاستماع لدى أطفال مجموعة البحث ، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل ، وهى :

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{ين}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث يشير الرمز ( ص ) إلى متوسط درجات القياس البعدي ، والرمز ( س) إلى متوسط درجات القياس القبلي ، والرمز (د) إلى الدرجة القصوى لدرجات التقويم ، وتتراوح نسبة الكسب المعدل ما بين ( صفر- ٢) ويقترح بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فإنه يمكن اعتبار البرنامج المستخدم أو الوحدة المستخدمة فعالة في تدريب وتنمية قدرات ومهارات المتعلمين، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي : جدول (٢)

**دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين**

| | الدرجة العظمى للمقياس | المتوسط القبلي (س) | المتوسط البعدى (ص) | نسبة الكسب المعدل | دلالة النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| مجموعة البحث | ٥٧ | ٢٠,٧٠ | ٥٠ | ١,٣ | ذات فاعلية لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبذلك فهى مقبولة علمياً |

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال مجموعة البحث ، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل أكبر من الواحد الصحيح ،مما يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفاعلية والقدرة على تنمية مهارات الاستماع اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية.

**ب- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال المؤسسات الإيوائية :**

لإيجاد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ، تمت المقارنة بين نتائج مجموعة البحث في الإجرائين القبلي والبعدي ، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث المعد لهذا الغرض والجدول التالي يوضح ذلك

## جدول (٣)

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة"ت"في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التحدث لمجموعة البحث التجريبية**

| اختبار التحدث | عدد الأطفال | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | ٣٠ | ١٨,٢٣ | ٣,٢٧ | ٢٧,٧٤ | ٠,٠٥ |
| البعدى | ٣٠ | ٣٩,٩٦ | ٢,١٥ | | |

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال – المجموعة التجريبية- في اختبار التحدث القبلي (١٨,٢٣) بانحراف معياري قدره (٣,٢٧)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هى (٣٩,٩٦) بانحراف معياري قدره (٢,١٥)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستماع، تم حساب قيمة " ت" للفروق بين المتوسطين ، ووجد أنها تساوى(٢٧,٧٤)، وهذا يعني أن تحسناً واضحاً قد حدث في الأداء البعدي لمجموعة البحث، مما يؤكد إيجابية البرنامج المقترح .

ولتحديد فاعلية هذا البرنامج وقياس درجة تنميته لمهارات التحدث لدى أطفال المجموعتين ، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل ،وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

## جدول (٤)

## دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال المجموعة التجريبية

| | الدرجة العظمى للمقياس | المتوسط القبلي (س) | المتوسط البعدى (ص) | نسبة الكسب المعدل | دلالة النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| مجموعة البحث | ٤٨ | ١٨,٢٣ | ٣٩,٩٦ | ١,١٨ | ذات فاعلية لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبذلك فهى مقبولة علمياً |

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال مجموعة البحث، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفاعلية والقدرة على تنمية مهارات التحدث اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية.

## تفسير النتائج ومناقشتها :

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي :

- من مقارنة أداء الأطفال( مجموعة البحث) في الإجرائين القبلي والبعدي لاختباري المواقف ( الاستماع – التحدث )، الذي وضع لقياس مستوى أداء أطفال المؤسسات الإيوائية (ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٤– ٧ سنوات) في المهارات الحياتية اللغوية (

الاستماع – التحدث )، أتضح أن هناك فروقاً بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي، وقد أتضح أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ) وذلك في كل اختبار من الاختبارين، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تنمية مهارات ( الاستماع – التحدث ) لدى هؤلاء الأطفال.

– كما أتضح من المعالجة الإحصائية فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال مجموعة البحث. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح في كل اختبار من الاختبارين.

## توصيات البحث :

**في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :**

– مراعاة الفروق الفردية بين أطفال المؤسسات الإيوائية واحترام رغباتهم.

– توجيه نظر القائمين على تعليم وتعلم الأطفال بالمؤسسات الإيوائية إلى الاهتمام بكل ما يدور حول الطفل ووضعه في الاعتبار كجزء من البرنامج التربوي.

– الاسترشاد بقائمة المهارات الحياتية اللغوية التي تم التوصل إليها عند تخطيط برامج المؤسسات الإيوائية.

– تدريب معلمات ومشرفات المؤسسات الإيوائية بالأساليب التربوية اللازمة لتعليم أطفال هذه المؤسسات وكيفية التعامل معهم ومراعاة ظروفهم ومشاعرهم واحتياجاتهم.

– الاستمرار والتتابع والتكامل في تدريب أطفال المؤسسات الإيوائية على المهارات الحياتية اللغوية حتى تصبح هذه المهارات جزءاً لا يتجزأ من ممارساتهم اللغوية.

– إعداد برامج تثقيفية وتدريبية للمعلمات والمشرفات بالمؤسسات الإيوائية؛ لتمكينهم من القيام بالمشاركة الفعالة في تعليم أطفال هذه المؤسسات.

– الاهتمام بتنويع المثيرات اللغوية عن طريق توسيع بيئة الطفل واستثمار كل إمكانيات البيئة المحلية في التعليم والتعلم.

– تدريب أطفال المؤسسات الإيوائية على المشاركة،والتعاون،والتفاعل، والتكيف والتواصل اللغوي الفعال بمن يحيط بهم، وكذلك تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم واحتياجاتهم.

– زيادة الاهتمام بتطبيق البرامج التربوية على أطفال المؤسسات الإيوائية وتدعيمها بالوسائل والألعاب والأنشطة المناسبة لهم.

– النظر في أسلوب إعداد معلمات ومشرفات المؤسسات الإيوائية بطريقة تمكنها من تنمية مهارات اللغة العربية لدى أطفال هذه المؤسسات ، وترسيخ حب هذه اللغة واحترامها لديهم .

– ضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع ومهارات التحدث باعتبارهما مهارات تهيئة لغوية ، وتجعل الطفل مستعداً لاكتساب المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة.

– الاهتمام بإعداد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتحقيق الكفاءة المطلوبة في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية اللازمة لأطفال المؤسسات الإيوائية.

– يجب تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إقامة المشروعات التي تخدم أطفال المؤسسات الإيوائية من أجل تغيير النظرة إليهم، ومحاولة إحداث التوافق الاجتماعي لديهم، والاندماج في المجتمع.

## البحوث والدراسات المقترحة :

<u>في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ، فإنه يقترح البحوث والدراسات التالية :</u>

– تقويم الأداء اللغوي لمعلمات المؤسسات الإيوائية وبرنامج مقترح لرفع كفاءتهن اللغوية.

– برنامج مقترح لعلاج العيوب اللغوية المنطوقة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

– فاعلية برنامج مقترح في الأدب لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

– برنامج مقترح لعلاج المشكلات والمعوقات التي يعانى منها أطفال المؤسسات الإيوائية في اكتساب بعض المهارات اللغوية.

– برنامج مقترح مبن على الصور والرسومات لتنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية .

- المشكلات اللغوية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقتها بأساليب التنشئة في تلك المؤسسات.

- برنامج مقترح قائم على الأناشيد والقصص الدينية لتنمية المهارات اللغوية والتوافق الاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

- برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية قيم المواطنة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

## مراجع البحث :

### أولاً: المراجع العربية:

١- أبو معال، عبد الفتاح(٢٠٠٦)،" تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في (الأسرة والروضة والمدرسة)"، مجلة الطفولة العربية ،الكويت ،العدد(٢٧)، المجلد (٧)

٢- الجعفري،ممدوح عبد الرحيم(٢٠٠٨)،" برنامج تنمية بعض مهارات التوافق الاجتماعي لأطفال الشوارع الملتحقين بدور الإيواء"،مجلة كلية التربية، جامعة بنها،العدد(٧٣)، المجلد (١٨)

٣- الجندي، رباب إبراهيم(٢٠٠٤) ،" مؤسسات تربوية لأطفال الشوارع في المجتمع المصري "، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٤- الجيار، سهير علي(٢٠٠٦)،" التربية التعويضية للطفل المحروم من الرعاية الأسرية: الواقع والمأمول"، مستقبل التربية العربية ،العدد(٤٣)، المجلد (١٢)، ٢٠٠٦ .

٥- الحوطي، ياسر (٢٠٠٣)،" تقييم الرعاية المؤسسية لنزلا دور ومؤسسات التربية الاجتماعية في مدينة جدة" ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦- الرشيد، بنية محمد سعود، الضحيان، سعود ،" السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض "، قدمت هذه الورقة للملتقى الأول لرعاية الأيتام، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٧

٧- السحيباني، علي بن عمر بن محمد(٢٠٠٩)،" حقوق اليتيم في القرآن الكريم"، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم (السعودية)، العدد الأول ، المجلد الثاني

٨- السدحان،عبد الله ناصر(٢٠٠٣) ، أطفال بلا أسر، الرياض: مكتبة العبيكان .

٩- الطحان،طاهرة أحمد (٢٠٠٣)،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، القاهرة : دار الفكر العربي.

١٠- الطيب، بدوي احمد محمد (٢٠٠٥): "فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة رابط التربية الحديثة ،العدد(٥)، السنة الثانية.

١١- اللقانى ،أحمد حسين، حسن، فارعة محمد(٢٠٠١)، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة: عالم الكتب.

١٢- الناشف، هدى محمود (٢٠٠٧)، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ،عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٣- الناقة، محمود كامل، حافظ، ووحيد عبد السلام(٢٠٠٢) ، تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته ،مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٤- اليتيم، عزيزة (٢٠٠٥)، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة ، أسسه ، مهاراته ، مجالاته، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

١٥-بدير،كريمان بدير،صادق،وإميلى(٢٠٠٣)،تنمية المهارات اللغوية للطفل،القاهرة :عالم الكتب

١٦- بعيبع ، نادية(٢٠٠٣)،" أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد"، مجلة العلوم الإنسانية الجزائر، العدد(١٩)

١٧- بلان،كمال يوسف (٢٠١١)،" الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم"، مجلة جامعة دمشق،العدد الأول،المجلد (٢٧)

١٨- تايه، خضر محمد، السليطى، وحمده حسن(٢٠٠٢)،" خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر"، مجلة التربية بقطر، العدد (١٤٣)، السنة(٣١ ) ديسمبر

١٩- جاد، منى محمد على(٢٠٠٤) ، " دليل الوالدين واحتياجاتهم لتربية طفل الروضة " ، ندوة " نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد ، ٣٠-٣١مارس ٢٠٠٢،كلية التربية بسوهاج،جامعة جنوب الوادي الجزء الثاني، مارس .

٢٠- حسنين ، حنان علي(٢٠٠٧)،" فاعلية برنامج لتنمية الوعي الصحي لدى أطفال الشوارع بالمؤسسات الإيوائية"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني ( التدريب الميداني بكليات التربية الرياضية في ضوء مشروع ضمان الجودة والاعتماد في التعليم ) ، القاهرة ، المجلد الأول

٢١- حميدة، فتحي محمود (٢٠١٠)،" تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى"، كلية الملكة رانيا للطفولة ، الجامعة الهاشمية، تشرين الأول .

٢٢- خلف ، أمل السيد (٢٠١١)،" فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة "، مجلة العلوم التربوية ، العدد(٢)، أبريل ٢٠١١

٢٣- رجب، أحمد (٢٠٠٤)،" فاعلية برنامج إرشادي ترويحي لخفض بعض الاضطرابات الانفعالية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٤- رئاسة الجمهورية، تقرير المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة ٢٧، ١٩٩٩-٢٠٠٠

٢٥- زغلول، محمد سعد، محمد، أيمن محمود عبد الرحمن(٢٠٠١)،" تأثير برنامج للرياضة البيئية على كل من القيم الجمالية والقيم الخلقية لأطفال المؤسسات الإيوائية "، المؤتمر العلمي الدولي ،الرياضة والعولمة، القاهرة، المجلد الأول.

٢٦- سانيه، بير(٢٠٠٤)،" الفقر :الجبهة الثانية في الكفاح من أجل حقوق الإنسان(ت:سعاد الطويل)"،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، القاهرة :مركز مطبوعات اليونسكو،العدد(١٨٠)

٢٧- طعيمة، رشدي أحمد(٢٠٠٤)، المهارات اللغوية،مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة : دار الفكر العربي.

٢٨- عبد الجواد، سلوى عبد الله(٢٠٠٩)،"تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في مساعدة المؤسسة الإيوائية على إشباع احتياجات الأطفال بلا مأوى"،المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية( الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة )،القاهرة ،المجلد (١٠)

٢٩- عبد الرحمن ،عبير عبده (٢٠٠٥) :برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٣٠- عبد الرشيد، وحيد حامد ( ٢٠١٠) ،" فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي طفل الروضة ( دراسة شبه تجريبية )" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية ، جامعة دمشق، العدد (٣) ، المجلد (٨) .

٣١- عبد الكريم ،أشرف(٢٠٠٦)،"مدى فعالية برنامج إثرائي باستخدام الحاسب الآلي لأطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٢- فهمي، محمد سيد (٢٠٠٧)،أطفال في ظروف صعبة، الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة

٣٣- فهمي، محمد سيد(٢٠٠١) ،" أطفال الشوارع (الأسباب والدوافع )"، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس القومي للطفولة والتنمية ، العدد الأول

٣٤- كرم الدين، ليلى (٢٠٠٣) ،" لغة أبنائنا ،نموها السليم وتنميتها"، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ،القاهرة ، العدد (٢٠)، يوليو.

٣٥- كوجك، كوثر حسين (١٩٩٦) ، " التحديات والتعليم : المهارات الحياتية والتفكير ، الارتقاء النوعي بالتعليم ، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية ، المؤتمر العلمي السنوي الرابع ، ٢٠-٢١ أبريل ١٩٩٦، كلية التربية ، جامعة حلوان ، الجزء الأول

٣٦- محمد ، فرماوى، المجادي، حياة(٢٠٠٤)،" أساليب مشاركة الوالدين في برنامج رياض الأطفال بدولة الكويت"، مجلة العلوم التربوية ،العدد(٢)، المجلد (١١).

٣٧- محمد، صفاء أحمد (٢٠٠٨)، "دليل تربوي للوالدين لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(٧٥)

٣٨- محمد، طارق إسماعيل(٢٠١١)،" نحو نموذج تخطيطي لتحديد أولويات البرامج في المؤسسات الإيوائية"،المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية ( الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية ) ،القاهرة ، المجلد (١٠)

٣٩- مدكور ، على أحمد (٢٠٠٠) ، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٠- مصطفى، فهيم (٢٠٠١)، الطفل ومهارات التفكير، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤١- مصطفى، فهيم (٢٠٠٥) : الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٢- نجم ،يحي محمد لطفي ،المقدم، محمد محمد أحمد(٢٠٠٠)، " فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة "، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد (٩٥)، ديسمبر.

٤٣- يوسف، محمد كمال (٢٠٠٨) ،" التواصل الفعال بين الروضة والأسرة ، وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة: دراسة تجريبية"، المؤتمر العلمي الأول( تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية )،المجلد (٢)

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

44- Albert, Chin(2002)," Analysis of Policies Affecting The Education of Homeless Children in The United States",Diss.Abs.Inter.,Vol.40

45- Bruce, Perry; "Life Skills" , Scholastic Scope , 9/6/2002 Teacher's Edition, Vol. 15, Issue 10

46- Diane, Rodriguez(2008),"Perceptive on Non –Formal Education", PH.D ,University of Southern California

47- Improved Natural Resource Management ,Sustainable Solutions for Effective Poverty Reduction ,2008,Available at

" www.worldbank.org/rural"

48- Levy ,M .(2000)," A study of High School Student Academic and Participation Extracurricular Activities ,in (Diss , Abs,Int)Vol. 43, No.4.

49- Lewis , Aptekar (1998)," Street Children in the Development World A review of Their Condition ", Cross Cultural Research the Journal of Comparative Social Science,Vol.28,No.3

50- Riehs, R. J.(1991), Daily Living skills, The International ١ Encyclopedia of Curriculum, Oxford: Pergamon Press

51- Sandall , Nancy(2006) ,"Improving Listening Skills through the Use of Children's Literature",Eric,ED482002

52- Shannon, Tynes(2002); "Emotional Moments", Journal of School Health, , Vol. 72 Issue g

53- Torbert , Marianne.(2005): Using Active Group Games To Develop Basic Life Skill Young Children , Vol.60 , No.4.

54- Utting, W. (1997), People Like Us, Children Living Away From Home, London: The Oxford University Press

55- Weiss, M.(2008)," Increasing Receptive ,Expressive and Overall Language Skills in Language –ddayed Preschool Students ,Diss.,

United States Florida Nova ,Southeastern Uni .Publication Number:AAT3346418

56-Dawson ,G.,(2000) ," Life Skill Based Vides Curriculum Social Science" Record Press , Vol.129,No.2

57-Sonmez ,D.(2010)," Supporting Kindergarten Students Oral Language Skills : A classroom Intervention for Literacy Development ",Diss. ,United States –Massachusetts: Clarkuni. Publication Number: AAt3435844

هذا البحث تم دعمه من قبل برنامج دعم البحوث والباحثين

بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

برقم (KKU-SO218-33)